خطب ألمّ وحادث ومصابه ... ورزية خرست لها الألباب

أفلت له شمس العلوم وكوّرت ... وغدت عليه دجنة وحجاب

وتزلزلت شمّ الهداية إذ هوى ... بدرٌ وهيل على سناه تراب

عز الهدى نجل الحسين فقيدنا ... وبكى لهول فراقه المحراب

لا غرو وإن تبكي الفنون لفقده ... ويطول حزناً مصحف وكتابه

هو زين كل العابدين بعصرنا ... هو ذو الحجى الفذ الغني الأواب

وحبيب رب العالمين وعبده ... ما فارقته سكينة وصواب

ولذا دعاه لقربه فأجابه ... ضيف مجيب قد دعاه مجاب

هذا هو الشرف العريض وهذه ... لمناقب لم يحصها الكتاب

هذا هو الفوز المبين وليتني ... معه شرابي في الجنان رضاب

قد فاز قوم جاوروه فكرموا ... عجباً لقوم لم يروه فخابوا

أحسين يا شرف المعالي لا تكن ... جزعاً فنجلك بالنعيم يثاب

وعليه إنا قادمون جميعنا ... وغداً المحشر تجمع الأحباب

يا رب فارحمنا اليوم وقوّنا ... ويقوم بين العالمين حساب رحمه الله وإيانا

ع الأخ العلامة عز الدين محمد بن الحسين العمري الأصغر مولده ١٣٢٧ ونشأ في حجر والده وحفظ بعض المختصرات وقرأ على والده صاحب الترجمة وصنوه القاضي العلامة صفي الدين أحمد بن الحسين والعلامة إسماعيل بن علي الريمي وقرأ بالمدرسة العلمية على السيد العلامة أحمد بن علي الكحلاني وغيره وانتفع به في علم العربية والفقه ودرّس بجامع صنعاء مدة ثم تولى بعض أعمال المجلس النيابي وهو مهذب الأخلاق محمود الخصال عليه سيما الخير والصلاح وله ولد نجيب اسمه محمد بن محمد في القاضي العلامة المهذب محمد بن حسين الروحي مولده تقريباً سنة ١٣١٨ وهو من أتراب كاتب الأحرف وقرأ بجامع صنعاء وأخذ عن العلامة محمد بن محمد السعيدي والسيد العلامة أحمد بن علي الكحلاني وشيخنا العلامة عبدالله بن محمد السرحي وشاركنا في القراءة عليه في شرح الخبيصي على الكافية والمناهل وأخذ عن صاحب الترجمة وله ذكاء حسن وخط جميل حصّل به كتباً نافعة وتولى بعض الخصومات وقسم بعض التركات بإتقانه وهو عند التحرير متولي أوقاف قرية عصر غربي مدينة صنعاء وأوقاف السيد عبدالله بن علي ابن داود بن عبدالله بن يحيى بن الحسن بن حمزة والحسن بن حمزة هو صنو الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة . قال مؤلف أنباء الزمن إن المقام الواقف محمد بن داود وله داود بن محمد كانا من ملوك صنعاء قبل أن يخرج الهادي علي بن محمد والد الإمام صلاح الدين وتاريخ الوصية شهر ربيع الأول سنة ٧٦٦ ومصرفها أنواع ثلث للأشراف الضعفاء والواردين إلى الجامع بصنعاء وثلث وطعمة الواقفين

في المسجد الجامع من العلماء والمتعلمين . وحكم بصحة هذا الوقف القاضي العلامة العارف حسن بن محمد بن حسن النحوي الحاكم بمدينة صنعاء المتوفى سنة ٧٩١ وخلاصة ما نقلته موجود في المسودة السنانية الشهيرة . في السيد العلامة الحافظ محمد بن حيدر النعمي التهامي الحسني كان عالماً محققاً وشاعراً بليغاً وتولى القضاء بالحديدة أيام السيد محمد بن علي الإدريسي وكان من معتمديه ولما تفرقت إمارة الأدارسة بموت السيد محمد ابن علي وقيام ولده علي بن محمد سولت لعلي بن محمد نفسه أن يقبض على أمراء دولته ليستبد بالأمر فكان ممن قبض عليه جماعة منهم السيد محمد بن حيدر وأخرجوا من البلاد فساروا إلى عدن ثم رجعوا إلى الحديدة وقد دخلها أصحاب مولانا الإمام فوصل السيد محمد ابن حيدر إثر ذلك في جماعة من أعيان تهامة إلى مولانا الإمام وأفقهم المولى ولي العهد وأقام السيد محمد بن حيدر مدة بصنعاء واستجاز من صاحب الترجمة فأجازه وولاه الإمام القضاء على اللحية وله مؤلف في أنساب أشراف المخلاف السليماني سماه الجواهر اللطاف في أشراف صبيا والمخلاف ولما كانت الثورة من السيد حسن بن علي الإدريسي على أمراء الملك عبدالعزيز بن سعود في جازان وما والاها بعد أن استدعاهم كان من الحوادث التي أثر الثورة قتل السيد محمد بن حيدر شهيداً بمدينة صبيا سنة ١٣٥١ لاتهامه بالتدخل في الثورة . في شيخنا السيد العلامة الفاضل محمد بن زيد ابن يحيى بن حسين بن أحمد بن زيد بن يحيى بن عبدالله بن يحيى بن أمير الدين عبدالله بن نهشل الحوثي مولده بمدينة حوث ونشأ بها ثم انتقل إلى مدينة صنعاء هو وأخوه السيد العلامة علي بن زيد السابق ذكره وأخذ عن القاضي العلامة علي ابن حسين المغربي والسيد العلامة زيد بن محمد الكبسي وصاحب الترجمة وحقق في علم الفقه ولازم التدريس بمسجد داود وانتفع به كثير من طلبة العلم وولاه مولانا الإمام رئاسة محكمة الاستئناف سنة ١٣٤٩ وكان سابقاً من أعضاء الديوان وكان كريم الخلق زاهداً ورعاً عفيفاً ومحباً أخذ عنه وانتفع السيد العلامة أحمد ابن علي الكحلاني وولده السيد العلامة زيد بن محمد وصنوه علي بن زيد المذكور سابقاً وتوفي في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ بالروضة ونقل إلى صنعاء ودفن غربي ماجل باب اليمن رحمه الله تعالى . في الشيخ العلامة محمد زاهد ابن الحسن بن علي الكوثري رئيس علماء الدولة العثمانية بالآستانة أيام السلطان عبدالحميد ونزيل القاهرة في الأيام القريبة طلب الإجازة من صاحب الترجمة بواسطة السيد العلامة محمد بن محمد زبارة فأجازه سنة ١٣٥٧ واستجاز منه نجل صاحب الترجمة القاضي العلامة صفي الدين أحمد بن حسين العمري فكتب له إجازة بخطه التمّ فيها بذكر الأثبات المؤلفة لكثير من علماء مصر والآستانة وغيرهم مما له فيها طريق من طرق الرواية منها ثبت الفقيه المحدث محمد أمين بن عابدين المسمى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)